

التعليق على تفسير الطبرى الدرس 91 سورة البقرة الآية 61

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصيحة. ومن الى يوم الدين هذا هو يوم الاثنين. الحادى والعشرين من الشهر السادس من عام الف واربعمائة وخمسة وثلاثين. وقفنا - 00:00:00 عند قوله تعالى اولئك الذين اشترووا الضلال بالهوى. تفضل شيخ عبد الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصيحة اجمعين اما بعد قال الامام ابن جرير رحمة الله تعالى القول في تأويل قوله جل ثناؤه - 00:00:40 اولئك الذين اشترووا الضلال بالهوى قال ابو جعفر ان قال لنا قائل وكيف اشتري هؤلاء القوم الضلال بالهوى وانما كانوا منافقين لم يتقدم نفاقهم ايمان فيقال فيهم باعوا هداهم الذي كانوا عليه بضلال - 00:01:01 بالتهم التي استبدلواها منه وقد علمت ان معنى الشراء المفهوم اعتياض شيء ببذل شيء مكانه عوضا منه والمنافقون الذين وصفهم الله بهذه الصفة لم يكونوا قط على هدى فيتركوه ويعتاضوا منه كفرا - 00:01:22 فاق قيل قد اختلف اهل التأويل في معنى ذكر فنذكر ما قالوا فيه ثم نبين الصحيح من التأويل في ذلك ان شاء الله وساق بساندته عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس اولئك الذين اشترووا الضلال بالهوى - 00:01:43 اي الكفر بالايام وساق بساندته عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اولئك الذين اشترووا الضلال بالهوى يقول - 00:02:06 بساندته عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله اولئك الذين اشترووا الضلال بالهوى امنوا ثم كفروا - 00:02:25 وساق بساندته من طريق اخر عن مجاهد مثله قال ابو جعفر فكان الذين قالوا في تأويل ذلك اخذوا الضلال وتركوا الهوى وجهوا معنى الشراء الى انه اخذ المشتري مكان الثمن المشتري به - 00:02:47 فقالوا كذلك المنافق والكافر قد اخذ مكان الايمان الكفر. فكان ذلك منها شراء للكفر والضلال الذين اخذهما بتركهما ما تركا من الهوى وكان الهوى الذي تركاه هو الثمن الذي جعلاه عوضا من الضلال التي اخذها - 00:03:06 واما الذين تأولوا ان معنى قوله اشتروا استحبوا فانهم لما وجدوا الله جل ثناؤه قد وصف الكفار في موضع اخر فنسب الى استحبابهم الكفر على الهوى فقال واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهوى - 00:03:28 صرفوا قوله اشتروا الضلال من هوى الى ذلك. وقالوا قد تدخل الباء مكان على وعلى مكان الباء. كما قالوا مررت بفلان ومررت على فلان. بمعنى واحد وكقول الله جل ثناؤه ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقرطاس - 00:03:46 بقططار يؤده اليك يريد على قنطرة فكان تأويل الآية على معنى هؤلاء اولئك الذين اختاروا الضلال على الهوى واراهم وجهوا معنى قول الله جل ثناؤه اشتروا الى معنى اختاروا لان العرب تقول اشتريت كذا على كذا واشتريت - 00:04:06 يعنون اخترتنه عليه. ومن الاستراء قول اعجبني تعلبة فقد اخرجوا الكعب المشتارات من خدرها واصبى القمار يعني بالمستارات المختارة وقال ذو الرمة في الاستراء بمعنى الاختيار يذب القصايا عن شرات كانها جماهير تحت المدرجات الهواض - 00:04:28 يعني بالشراء المختارة وقال اخر في مثل ذلك ان الشراء روقة الاموال وحزمة القلب خيار المال قال ابو جعفر وهذا وان كان وجها من التأويل فلست له بمختار لان الله جل ثناؤه قال فما ربحت تجارته - 00:04:56 فدل بذلك على ان معنى قوله اولئك الذين اشترووا الضلال بالهوى معنى الشراء الذي يتعارفه الناس من استبدال شيء مكان شيء واحد

عوض على عوض واما الذين قالوا ان القوم كانوا مؤمنين فكفروا - 00:05:17

فانه لا مؤنة عليهم لو كان الامر على ما وصفوا به القوم لان الامر اذا كان كذلك فقد تركوا الايمان. واستبدلوا به الكفر عوضا من الهدى.
وذلك هو المعنى المفهوم من معنى - 00:05:38

الشراء والبيع. ولكن دلائل اول الايات في نعوتهم الى اخرها دالة على ان القوم لم يكونوا قط بنور الايمان ولا دخلوا في ملة الاسلام.
او ما تسمع الله جل ثناؤه من لدن ابتداء - 00:05:53

من لدن ابتدأ في نعوتهم الى ان اتى على صفتهم انما وصفهم باظهار الكذب بالسنتهم بدعواهم التصديق بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وبما جاء به خداعا لله ولرسوله وللمؤمنين عند انفسهم. واستهزاء في - 00:06:13

بانفسهم بالمؤمنين وهم لغير ما كانوا يظهرون مستبطنون. يقول الله جل جلاله ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين. ثم اقتصر قصصهم الى قوله اولئك الذين اشتروا الضلال بالهدى. فain الدلاله على انهم - 00:06:34

ان كانوا مؤمنين فكفروا فان كان قائل هذه المقالة ظن ان قوله اولئك الذين اشتروا الضلال بالهدى هو الدليل على ان القوم قد كانوا على الايمان فانتقل عنه الى الكفر فذلك قيل لهم اشتروا فان ذلك تأويل غير مسلم له. اذ كان الاشتراط عند مخالفيه قد يكون - 00:06:54

اخذ شيء بترك اخر غيره وقد يكون بمعنى الاختيار وبغير ذلك من المعاني. والكلمة اذا احتملت وجوها لم يكن لاحد صرف معناها الى بعض وجوهها دون بعض الا بحجة يجب التسليم لها - 00:07:17

قال ابو جعفر والذي هو اولى عندي بتأويل الاية ما روينا عن ابن عباس وابن مسعود من تأويلهما قوله اشتروا الضلال بالهدى اخذوا الضلال وتركوا الهدى. وذلك ان كل كافر بالله فانه مستبدل بالايمان كفر - 00:07:36

باتكتسابه الكفر الذي وجد منه بدلا من الايمان الذي امر به او ما تسمع الله جل ثناؤه يقول فيمن اكتسب كفرا به مكان الايمان به وبررسوله. ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل - 00:07:55

وذلك هو معنى الشراء. لأن كل مشترٍ شيئا فانيا يستبدل مكان الذي يؤخذ منه من البدن اخر دينا منه فكذلك المنافق والكافر استبدل الهدى واستبدل بالهدى الضلال والنفاق فاضلهم الله وسلبهم نور الهدى فترك جميعهم في ظلمات لا يتصرون - 00:08:11

نعم باسم الله الرحمن الرحيم اه هذه الاية جرى الطبرى فيها على غير عادته في مناقشة الاقوال كما هو ظاهر حيث ابتدأ بايراده سؤال ثم ذكر اختلاف اهل التأويل بدون ان يترجم - 00:08:36

بكل قول فابتدأ بقول قال ابو جعفر ان قال لنا القائل وكيف نشر هؤلاء القوم الضلاله؟ الشراء كونه ما هو معلوم طبعا وهو ما زال متعارف بين الناس ان تكون مثلا هذا القلم اقول لك هذا القلم بعشر ريالات فتأخذه وتدفع - 00:08:54

عشرة هذا هو الشراء المعروف وفيه قول اخر في الشراء وان كان اقل في المعنى وهو الاختيار يعني اشتروا بمعنى اختاروا يعني هذان الان المعنيين الاول هو الاشهر ولهذا اورد السؤال لانه قال وقد علمت ان معنى الشراء المفهوم - 00:09:16

اعتياض شيء ببذل شيء مكانه عوضا منه. طبعا الاعتياض اما ان يكون بنقود واما ان يكون سلعة بسلعة بغض النظر معنى انه عندنا الان عندنا اثنان قطعة تباع وشيء مقابل لها المقابل اما ان يكون سلعة مثلها قطعة مثلها او يكون - 00:09:35

اه بالمال فذكر اختلاف اهل التأويل لان الان المنافق لم يسبق له ايمان بناء على الاوصاف التي وردت عندنا هنا لم يسبق له ايمان بحيث يقال كان مؤمنا فترك الايمان - 00:09:59

وهذا يصح في غير هذا السياق بمثل قوله سبحانه وتعالى ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فهذا الصنف من المنافقين الذين ذكرهم الله انهم امنوا ثم كفروا ليسوا كل المنافقين وانما بعض المنافقين فهو لاء ينطبق عليهم - 00:10:16

ما يذكره الامام الطبرى لكن الامام الطبرى كما لاحظنا ينافق ويعتمد السياق والسياق الان يتكلم عن قوم منافقين اصلة يعني لم يدخل الايمان في قلوبهم طيب ذكر الان الاقاوييل اول قول الرواية عن ابن عباس من طريق عكرمة او سعيد بن جبير - 00:10:33
قال اي الكفر بالايمان. والرواية الثانية حديث السدي المعروف المشهور عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة ايضا

قالوا اخذوا الضلاله وتركوا الكفر والرواية الثالثة القول الثالث الخلاف الثالث قول سعيد. اه قول قتادة من طريق سعيد قال استحبوا الضلاله على الهدى - [00:10:53](#)

رواية اخرى عن مجاهد قال امنوا ثم كفروا. هذا قول ثالث يعني صار لك عندنا ثلاث اقوال قول ابن عباس وابن مسعود واحد وقول قتادة اثنين وقول مجاهد ثلاثة. العادة الجارية عنده - [00:11:18](#)

ان يعانون من لكل قول بترجمة مستقلة لكن في هذه لم يترجم الان ذكر الذين قالوا اخذوا الضلاله وتركوا الهدى اللي هو القول الاول لقول ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة - [00:11:31](#)

هؤلاء قال وجهوا معنى الشراء الى انه اخذ المشتري مكان الثمن المشتري به فقالوا كذلك المنافق والكافر. قد اخذوا مكان الايمان الكفر فكان الثمن منهم شراء الكفر والضلاله الذين اخذها بتركهما ما ترك من الهدى - [00:11:55](#)

يعني كانه الان امام ماذا اختيار اخذ الهدى وترك الضلاله يعني اخذ الهدى وتركوا الضلاله وهذا الان كما تلاحظون كانه فيه نوع من ماذا من اختيار يعني هو امامه الان الهدى - [00:12:15](#)

والضلاله. فلما اختار الضلاله كان كمن اشتري هذا وترك هذا الان ما عندنا الان في في هذا الامرين يعني متقابلين اما الهدى واما الضلاله فان اخذ الضلاله فمعناه اشتراها وترك الهدى وان اخذ الهدى معناه اشتري الهدى وترك الضلاله. هذا ما يؤول اليه آلام ابن عباس وابن مسعود. ولذا قال هنا - [00:12:38](#)

قد اخذ مكان الايمان الكفر. فكان ذلك منهما شراء للكفر والضلاله. الذين اخذها بتركهما ما ترك الهدى وكان الهدى الذي تركاه هو الثمن الذي جعله عوضا من الضلاله التي اخذها - [00:13:05](#)

هذا الان توجيه القول الاول وهذا التوجيه وكما تلاحظون يعني لو ان باحثا بحث يعني توجيه الاقوال عند الطبرى فسيجد امثلة كثيرة ويبعدو انه بحث هذا او في باحث يعني آشتعل عليه وهو مليء جدا جدا. يعني لو بحث فقط في الاجزاء الاولى سيجد امثلة كثيرة يعني يمكن يكون مشروعه - [00:13:23](#)

الان توجيه القول الثاني لقول قتادة ليستحبوا يعني جعل الشراء بمعنى الاستحباب طيب الاستحباب قال فانهم لما وجدوا الله جل ثناؤه قد وصف الكفار في وضع اخر فناسبه لاستحبابهم بالكفر - [00:13:45](#)

الاستحباب من الكفر على الهدى بقوله واما ثمود فدينهم فاستحبوا العمى على الهدى. طبعا نلاحظ الان قتادة ما احتاج بهذه الاية ولا؟ يعني المقاضاة لم يحتاج وهذى عادة عند العلماء انهم اذا رأوا دليلا او حجة للقول - [00:14:05](#)

ذکر ونسبوه الى قائله من باب التجوز والا ما يدرينا قد يكون قتادة لم يخطر بباله هذه الاية لكن هذا من باب تقوية القول. الذي ذهب اليه قتادة والله في اية مشابهة لهذا. طيب - [00:14:22](#)

الان عندنا اذا قلنا استحبوا فعندها الان احتمالان اما ان يكون الامر من باب تناوب الحروف واما ان يكون من باب التظمين. طبعا الطبرى وجهه على تناوب الحروف فجعل الباء كما يقول هنا مكان علم - [00:14:39](#)

ان استحبوا الكفر على الايمان فجعله من باب تناوب الحروف ووجهه هذا التوجيه وذكر اه بعد ذلك اه قال اه بعد ذلك قال اولئك الذين اختاروا الضلال وراثم قالوا اراهم وجهوا معنى قوله تعالى اشتروا الى معنى اختاروا - [00:14:56](#)

لان العرب تقول اشتريت كذا على كذا بمعنى اخترتة. وهذا كما تلاحظون فيه تظمين يعني السورة سورة تظمين وذكر يعني شواهد شعرية لمعنى اشتراكه واشتراكه والمعنيان او اللفظان المتراديان وان اختلفا لفظهما - [00:15:19](#)

ابو جعفر اعترض على هذا التأويل كما تلاحظون ورده بان المعروف من الشراء عند العرب او المتعارف عند الناس هو استبدال شيء ما كان شيء يعني استبدال شيء ما كان شيء وليس - [00:15:41](#)

الاختيار فإذا الان الرد او القرينة التي رد بها او قل القاعدة ايا شئت. معناها ان المشهور هو عليه من معنى اللفظ عند العرب المتعارف عليه من الشراء هو ابدال سلعة بسلعة - [00:15:54](#)

او بمال طيب قول ابن مجاهد والقول الثالث الان يريد ان يناقشه قال وما الذين قالوا كانوا مؤمنين فكفروا فانه لا مونة عليه. لانه

بالفعل اذا كانوا مؤمنين فكفروا فواضحة جدا المسألة. لكن اعترض عليه الطبرى - [00:16:13](#)

بالسياق لماذا؟ لانه قال اه لكن دلائل اول الايات من قوله سبحانه وتعالى ومن الناس في نعوتهم دالة على ان القوم لم يكونوا قط استضاءوا بنور الایمان. يعني هؤلاء القوم الذين تكلم عنهم الله سبحانه وتعالى من المنافقين - [00:16:31](#)

لم ترد اية في الايات تدل على انهم كانوا امنوا ثم استبدلوا ايش الایمان بالكفر وانما هم كانوا على الكفر اصلا وتظاهروا بالایمان فقط لأن عندنا منافقين لو تأملنا في القرآن اصناف - [00:16:50](#)

طبعا من اشدتهم الذين قال الله سبحانه وتعالى عنهم ذلك بانهم امنوا ثم كفروا هؤلاء في اناس امنوا ثم كفروا هذا صنف من المنافقين لكن الصنف يتحدث عنه الله هنا - [00:17:08](#)

لم يشر الله سبحانه وتعالى ان هذا الصنف من كان دخل الامام في قلبه فاذا اعترض عليه بالسياق طيب بعد ذلك جاء الى آ قوله اشتروا اه قال وان كان قال قائل هذه المقالة ظن ان قول الله اولئك الذين اشتروا الضالة بالهدى والدليل على ان القوم كانوا على الایمان فانتقلوا الى على الكفر - [00:17:19](#)

فانتقلوا عنه الى الكفر يعني جعل لفظ الشراء دال على هذا الذي اعتمد على معنى الشراء قال فان تأويل فان ذلك ويل غير مسلم له. طيب لماذا؟ قال اذ كان الاشتراء عند مخالفيه - [00:17:45](#)

الاشتراك عند مخالفيه قد يكون اخذ شيء بترك اخر غيره. هذه واحدة اللي ذهب اليه مجاهد الاسفل اللي ذهب اليه آ ابن عباس وابن مسعود وقد يكون بمعنى الاختيار وبغير ذلك من المعاني. فاذا كانوا يقول انه اشتري لها اكثر من - [00:18:04](#)

احتمال في المعنى ثم ذكر قاعدة مهمة جدا ان الكلمة اذا احتملت وجوها لم يكن لاحد صرف معناها الى بعض وجوها دون بعض الا بحجة يجب التسليم لها. طيب نحن - [00:18:25](#)

الآن قد يقول قائل لو قلبنا الدليل على الطبرى لو قلبنا الدليل على الطبرى ما هي الحجة عنده؟ تأملوا المعروف من لغة العرب والسياق يعني الحجة عنده المعروف بلغة العرب والسياق - [00:18:40](#)

فاذا هو لما قال الكلمة اذا احتملت وجوها لم يكن لاحد صرف معناها الى بعض وجوها دون بعض الا بحجة يجب التسليم لها. فاذا لو نحن طالبنا بالحجة ما هي الحجة عنده؟ واضح ان الحجة عنده المشهور من معنى من كلام العرب في معنى الاشتراء - [00:19:02](#)

وبشرى وايضا السياق كونه لم يرد في السياق ان هؤلاء قوم امنوا ثم كفروا بل هو واضح انهم قوم لم يكونوا مؤمنين اصلا وان ما تظاهروا بالایمان طيب فاذا الى الان والطبرى - [00:19:22](#)

يذكر لنا اعتراضات بادلة او بحجج ويختار ايضا بحجة ودليل الاختيار الذي ذكره قال الذي هو اولى عندي بالصواب بعد ان وجه هذه التوجيهات كلها قال والذي هو عندي والذي هو اولى عندي بتأويل الآية ما رويانا - [00:19:38](#)

عن ابن عباس وابن مسعود من تأويلهما قوله اذا اشتروا الضلالات والهدى قال اخذوا الضلاله وتركوا الهدى يعني الان اعتمدت؟ انهم اخذوا الظلال وتركوا الهدى واحتج لذلك طبعا ذكر العلة قالوا ذلك ان كل كافر بالله فانه مستبدل بالایمان كفرا. يعني اللي ذكرناه قبل قليل وناس كلامه الذي ذكره - [00:19:59](#)

نحتاج نعيده لانه واضح جدا. انهم كانوا يستبدلوا الایمان بالكفر عندها مسألة آ هنا مهمة طبعا واضح القضايا القواعد والقرائن ما نحتاج بها لاعادة لكن مسألة مهمة الان الرواية التي - [00:20:23](#)

اعتمد الطبرى الترجيح بها ما هي؟ عندنا رواية سعيد آ رواية قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق طبعا صاحب السيرة المعروفة عن محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت - [00:20:38](#)

عن عكرمة او سعيد بن جبير وكما هو معلوم عكرمة وسعد بن جبير لا يؤثر لانه وكلاه ومعنا ابن عباس الرواية الثانية اللي رواية السد المشهورة لو حدثنا موسى حدثني موسى قال حدثنا عمرو قال حدثنا اسپاط عن السد بخبر ذكره عن ابي مالك - [00:20:58](#)

وعن ابي صالح عن ابن عباس يعني طريقان الان عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود الطريق ثالث طبعا هو ابن مسعود لكن يعتبر الان عندنا ثلاثة. وعن ناس من الصحابة اربعة. يعني طريقان عن ابن مسعود طريق عن عن ابن عباس وطريق عن ناس من الصحابة -

هذا الان الرواية التي اعتمدتها هل يمكن ان نقول الان من خلال ظاهر النص الان قال هو الذي هو عندي اولى الذي هو عندي بتأويل
الآلية ما رويناه عن ابن عباس - 00:21:39

وابن مسعود من تأویلهم اعتمد الان الوارد في هذه الرواية او لم يعتمد اعتمد ما عنده حجة اخرى غير هذا الرواية هم؟ طبعا
عنه السياق وعنه ايش المعروف من لغة - 00:21:51

العرب طيب هو الان وهو يذكر الان في الحجج لاحظوا قال لما قال وذلك ان كل كافر بالله فانه مستبدل هو الان يعلل او يوجه قول
ابن مسعود وابن عباس الحجج لم يذكر حجة اخرى. الحجج التي ذكرها في الرد والاعتراض - 00:22:10

وليس في ماذا بالاستدلال والترجيح العلل او القرائن الحجج اللي ذكرها في الرد والاعتراض يعني في قضية المشهور باللغة اعتراض
فيه على قول قتادة والسياق اعتراض فيه على قول مجاهد - 00:22:32

طيب لما اختار قول آآ القول الآخر اعترض على الرواية وهذه الرواية هي التي ينصرها بناء عليه عنده السياق والمعرف باللغة العرب
يعني لا تعارض السياق الذي اعترض به ولا المعروف باللغة العرب - 00:22:54

ماشي لو فتحنا صفحة ثلاثة وخمسة وسبعين من نفس الطبعة يا شيخ عبد الله ثلاث مئة وخمسة وسبعين نفس الجزء اللي معك
اقرأ قال وقد ذكرنا الخبر الذي روي عن ابن مسعود وعن ابن عباس انهم كانوا يقولان - 00:23:12

ان المنافقين كانوا اذا حضروا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ ادخلوا اصابعهم في اذانهم فرطا من كلام رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ينزل فيهم شيء - 00:23:38

او او يذكر بشيء فيقتل فان كان ذلك صحيحا ولست اعلم صحيحا. اذ كنت بساند مرتبة فان القول الذي روي عنهم هو القول وان
وان يكن غير صحيح فاولى بتأويل الآية ما قلنا. طيب - 00:23:57

يعني ايش نلاحظ هنا في الصفحة هذا انه اعترض ايش على الاسناد ولا اعترض على الاسناد وهنا لم قبلها لم يعترض على الاسناد
وهذا الاسناد من عنده في مواطن. هذا هو الموطن الوحيد - 00:24:19

الذي اعترض فيه على هذا الاسناد يعني هذا الموت الوحيد اعترض فيه على هذا الاسناد اللي هو اسناد السد المشهور آآ نحن الان في
نقاش هذه القضية لأننا قضية نقاشناها كثيرا طرقناها لكن لا بأس ان هذا مثال حقيقة من الامثلة المهمة جدا في هذا الباب -
00:24:36

اا انظروا ماذا قال المحدث احمد شاكر رحمة الله تعالى لما اورد هذا الخبر اه عند قوله اه ما لك يوم الدين اورد الرواية انه رواية
سابقة لكن الطبرى ما اعترض عليها يعني مرت الرواية لاحظوا في اكتر من موطن لم يعترض عليها. اعترض عليها في ذلك الموطن
يعني في - 00:24:57

في المثل يقول اه محمود احمد شاكر آآ فقد فقال وقد ذكر الخبر عن ابن مسعود وابن عباس بهذا الاسناد السدي فان كان ذلك
صحيحا ولست اعلم صحيحا اذ كنت في بساند مرتبة - 00:25:21

ولم يبين علة ارتيابه في اسناده. وهو مع ارتيابه قد اكتر من الرواية به ولكنه لم يجعلها حجة قط الان يقول الطبرى مكثر من الرواية
الواردة بين الاسناد قال لكنه لم يجعلها حجة - 00:25:40

قط طيب الكون لم يجعلها حجة قط هذه تحتاج الحقيقة الى استقرار تاج الى استقراء. وانا عندي ان احمد شاكر رحمة الله تعالى
يعني تعجل في هذا لان عندنا امثلة - 00:25:59

ليس فيها الا هذه الرواية ويعتمدتها الطبرى وسيق الاشارة الى ما زال من هذا ليس عنده الا الرواية الواردة بهذا السنن. اللي هو سند
السدي المشهور ويعتمد الطبرى المعنى بناء عليها - 00:26:16

يعتمد الطبرى المعنى بناء عليها فإذا قوله رحمة الله تعالى ولكنه لم يجعلها حجة قط هذا به نظر وهي يعني يحتاج الى بحث عموما.
طبعا ذكر اه بعد ذلك استقرأ او او ذكر اه احمد شاكر تفصيل في هذا السنن تفصيل جميل ورائع جدا وقد وفق - 00:26:32

وفيه توفيقاً كبيراً في تفتيت أو تفكك هذا الخبر وما الذي جعل أه الطبرى أه يعني يقف عند هذا عند هذا الأسناد بالذات ويقول انه في اسناده مرتاها وباختصار باختصار الفكرة هو ان السدي - [00:26:55](#)

فيما ظهر له يعني ابتدأ نسخته بهذا الأسناد ثم ذكر التفسير جملة بدون ان يميز المروي عن ابن عباس من طريق أبي صالح ولا ابن عباس من طريق من طريق أبي مالك. ولا التفسير المروي عن ابن مسعود ولا التفسير المروي عن الناس من الصحابة. يعني كانه قال في بداية النسخة - [00:27:14](#)

ق اه حدثني آآ عن أبي ما لك وعن أبي صالح ابن عباس وعن مسعود وعن ناس من الصحابة بداية النسخة ثم بدأ يسرد التفسير. هنا الان اذا سرد التفسير لا يمكن ان نميز - [00:27:37](#)

عندنا الان اربعة يعني الان عندنا ابو صالح عن ابن عباس وابو مالك عن ابن عباس ومرة عن ابن مسعود ومر على الناس من الصحابة فايها الان التفسير هذا من من ايهم لانهم تختلف القضية اختلاف القضية التضعييف والتصحيح فيها لم يميز هكذا توصل اليه - [00:27:57](#) احمد شاكر وحل الاسماء بهاني لكن الذي اقوله الان ان في امام هذا المثال الذي امامنا الان هل يمكن نقول ان الطبرى اعتمد هذا الاسناد اولى الذي ارتبى فيه في موطن اخر واعتمد المعنى الذي فيه وقال ان المعنى الوارد في صحيح لكنه مرتاها في ماذا - [00:28:20](#)

في اسناده اقول ان هذا الموطن بالذات ولو بحث فقط اسناد اه السدي السدي نموذجاً من خلال تفسير الطبرى ومدى الاعتماد عليه يرحمك الله ومدى الاعتماد عليه فانه بحث صالح - [00:28:41](#) بمعنى اننا نأخذ اسناد السدي هذا ونتتبع في عند الطبرى في كل التفسير سنجمع امرين الامر الاول كلام الطبرى عليه من جهة الاسناد وكما ذكرت لكم لا يوجد الا هذا هذا - [00:29:03](#)

في هذا المقام فقط الثاني اعتماد الطبرى عليه مفرداً في معنى الآية الثالث دخوله ضمن ما اعترض عليه في التفسير الرابع دخوله ضمن ما رجحه التفسير. يعني عندنا كم مقام؟ اربع مقامات - [00:29:18](#)

المقام الاول متوجه للأسناد نفسه ان نناقش الانسان نفسه. ماذا قال الطبرى عن هذا الاسناد المقام الثاني ان تنفرد الرواية بهذا الاسناد في معنى آية ويعتمد الطبرى المقام الثالث ان تكون الرواية ضمن مجموعة من الروايات التي اعتمد الطبرى المعنى فيها - [00:29:40](#) المقام الرابع ان تكون الرواية ضمن روایات اعترض عليها الطبرى لو استقرأنا بهذه الطريقة يمكن ان يظهر لنا شيء غير يظهر لنا الان لكن مبدئياً الان من خلال ما يعني بين ايدينا يمكن ان نقول ان الطبرى اعتمد على هذا الاسناد - [00:30:04](#)

في هذا المقام واعترض عليه في مقام اخر مما يدل على ان اعتراضه هناك اعتراض فقيه في الحديث يعني فقيه في الاسناد موتر ما هو اعتراض يعني اعتراض واحد فقيه في الاسناد يعرف متى يعترض على الاسناد ومتى لا يعترض على - [00:30:25](#) خلصت واضحة الفكرة نعم يا شيخ يعني في نظري يا شيخ ان يعني ديار الطبرى لهذا الاسناد من بين الروايات اقوى من حينما يأتي الاسناد منفرداً لانه عادة الطبرى انه لا يأتي بقول لم يسبق اليه - [00:30:45](#)

فحينما يترك يترك اقوال بقية يعني السلف ويختار هذا القول احسنت هذا مقام خامس فهذا دليل اعتماده على هذا القول ممتاز هذه فكرة رائعة مقام خامس هذا وهو نقول ان ان يرد - [00:31:03](#)

آآ هذا التفسير مع اقوال مخالفة له ويختار مثل ما عنده الان يختار الرواية التي في هذا التفسير هذا المقام خامس يضاف الى المقامات اللي ذكرتها قبل قليل وهذا اقوى - [00:31:19](#)

يعني هذا اقوى لان من عادة الطفري ان يتعامل مع المعنى من عائلة الطبريين يتعاملوا مع معنى فكونوا في هذا في هذا المقام بالذات اختار هذه الرواية واعتمد عليها وصحح المعنى الذي فيها - [00:31:31](#)

هذا دلالة على انه حينما نقدها هناك نقد حديثي يعني انه والله موطن عنده اشكال في هذه الرواية لكن في الوطن هذا ما عنده اشكال ولا لو كان عنده اشكال في الرواية كلها كما يعني يظن بعضهم لما ابتدأ بالتفسير يذكرها ويمشي دون ان يعرج عليها - [00:31:46](#)

ولهذا اقول اننا نحن بحاجة الى معرفة ما هي المشكلة التي ظهرت للطبرى في ذلك الموطن فاشار الى اشكالية في الاسناد يعني هذا هو يعني بمعنى مهارة انت كباحث ان تبحث العلة التي جعلت الطبرى يتوقف هناك - 00:32:06

وي Sikht بجميع المواطن بل احيانا لا ي Sikhtقدر ما هو يختار الرواية من بين روایات متعددة اختار هذى الرواية وصحبها فهذه حقيقة مجال او هذه الفكرة مجال للبحث ليس فقط في السدي ممكنا يكون في غيره لكن كونه هنا من علينا وذكر انه عنده ارتياه في الاسناد - 00:32:26

هو يعني مقام صالح للبحث وجزء من دراسة الاسانيد يعني جزء من دراسة الاسانيد نعم نعم هي نسخة قطعا لكن فيها اشكال في تمييز القول يعني ده ابو صالح عن ابن عباس - 00:32:46

ليس بمالك عن ابن عباس السد نفسه مضاعف فيه ضعف ففي اشكالات الرواية لو ترجع الى كلام احمد شاكر يمكن يفتح عليه عندك هذى القضية. هي عموما بعضهم يصححها يقول انها صحيحة لذاتها لغيرها. ان يجعل - 00:33:16

هذه النسخة من الصحيح لغيره. لكن الكلام الان الطبرى يعترض على الاسناد. يقول انا مرتاب في اسناده. ومع ذلك يقبل الرواية انا كلامي الان عن منهجه كمحدث كيف اعتمده؟ وبالامس - 00:33:31

وصل كتاب عن آآ سيدى والله في اي دار من الدور عن الطبرى يعني ناقدا للحديث او عنوان قريب من هذا. الطبرى ناقدا للحديث وهذا بتتفيدنا لعل وعسى يكون عند الرجل يعني اللي بحث البحث ان يكون عنده استيعاب لبعض هذه الافكار ذكرناها - 00:33:44

القول في تأويل قوله فما ربح تجارتهم قال ابو جعفر وتأويل ذلك ان المنافقين بشرائهم الضلال بالهدى خسروا ولم يربحوا. لأن الرابح من التجار المستبدل من سلعته المملوكة عليه بدلا هو انفس من سلعته - 00:34:04

او افضل من ثمنها الذي ابتعاها به فاما المستبدل من سلعته بدلا دونها ودون الثمن الذي ابتعاها به فهو الخاسر في تجارته لا شك فكذلك الكافر والمنافق لأنهما اختارا الحيرة والعمى على الرشاد والهدى - 00:34:24

والخوف والرعب على الخفيف والامن فاستبدل في العاجل بالرشاد الحيرة وبالهدى الضلال وبالخفيف الخوف وبالامن الرعب مع ما قد مع ما قد اعد لهما في الاجل من اليم العقاب وشديد العذاب. العذاب - 00:34:44

فخاب وخسر ذلك هو الخسران المبين. وبنحو ما قلنا في ذلك كان قتادة يقول وساق باسناده عن سعيد عن قتادة فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدین وقد والله رأيتهم خرجوا من الهدى الى الضلال ومن الجماعة الى الفرقة ومن الامن الى الخوف ومن السنة - 00:35:04

الى البدعة. نعم لاحظوا الان الرواية الا ونحن جمعنا الاثر وقرأنا الاثر لعين قتادة هو نفس هو نفس الاسناد لانه قال حدثنا بشر قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد. النفس هنا - 00:35:30

بشر يزيد سعيد عن قتادة لو نحن وصلنا الان الكلام قال استحبوا الضلال على الهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدین قد والله قال رأيتهم خرجوا من الهدى الى الضلال. يعني الان هو الان عنده رواية هنا عن قتادة ما عنده رواية عن - 00:35:47
ابن مسعود وابن عباس ولا رواية عن مجاهد فطريقة الطبرى كما هو ملاحظ الان انه يعتمد على اثار السلف حتى لو كان الاثر ايش واحدا والمعنى متناسب بمعنى انه ليس هناك تناقض بين قول - 00:36:08

او بين قول قتادة هذا في هذا المقطع وقول ابن عباس وبن مسعود يعني ليس هناك تناقض. يقول واحد والله كيف مرة يختار قول ابن عباس وابن مسعود ويترك قول قتادة ثم يرجع يكمل بقول قتادة لانه ليس هناك تناقض في هذا المقطع - 00:36:25
ولو كان في تناقض لنبه عليه طيب فإذا الان الاختيار الذي اختاره ليس به اشكال لنبين الان الان كيف يكونربح فما ربحت تجارتهم وما اه كانوا مهتدین. لانه الان بين كيف يعني ما هو وجه الخسارة - 00:36:43

وكيف يكونربح في قضية تبديل الهدى بالضلاله اللي بدا الهدى بالظلالة مثل ما ذكر قال هو الخاسر في تجارته لا شك لانه ابدل سلعة بسلعة اقل منها فوق عنده خسران هو خسران او الخسارة هي النقص - 00:37:01

انظر الان الى السؤال الذي سيذكره وهو يبين الفكرة التي طرحها في اول الكلام. نعم قال ابو جعفر فان قال قائل وما وجه قوله

فما ربحت تجارتهم وهل التجارة مما تربح او توكس؟ فيقال ربحت او وضعت - 00:37:20

قيل ان وجه ذلك على غير ما ظننت وانما معنى ذلك فما ربحوا في تجارتهم لا فيما اشتروا ولا فيما شروا ولكن الله جل ثناؤه خاطب بكتابه عربا فسلك في خطابه ايام وبيانه لهم مسلك خطاب بعضهم بعضا - 00:37:40

وبيانهم المستعمل وبيانهم المستعمل بينهم فلما كان فصيحا لديهم قول القائل الاخر خاب سعيك ونام ليك وخسر بيعك ونحو ذلك من الكلام الذي لا يخفى على سمعه ما يريد قائله - 00:38:01

خاطبهم بالذى هو في منطقهم من الكلام. فقال ما فما ربح تجارتهم اذا كان معقولا عندهم ان الربح انما هو في التجارة كما النوم في الليل فاكتفى بهم المخاطبين بمعنى ذلك عن اي عن ان يقال فما ربحوا - 00:38:20

في تجارتهم وان كان ذلك معناه كما قال الشاعر وشر المنايا ميت وسط اهله كهلك الفتاة اسلم الحي يعني بذلك وشر المنايا منية ميت وسط اهله فاكتفى بهم سامي قيله مراده من ذلك عن اظهار ما ترك اظهاره - 00:38:40

وكما قال رقبة بن العجاجي حارت قد فرجت عنى همي فتاما ليلي وتجلى غمي ووصف بالنوم الليلة ومعناه انه هو الذي نام. كما قال جرير بن الخطفة واعور من نبهان اما نهاره فاعمى واما ليه فبصيره - 00:39:06

فاضاف العمى والابصار الى الليل والنهار ومراده وصف نبهاني بذلك. طيب الان هذا السؤال الذي ربح هل هي التجارة او صاحب التجارة لما قال فما ربحت تجارتة من جعل الله سبحانه وتعالى تجارة - 00:39:31

الان كأن الكافر والمنافق في تجارة وكذلك ذكرها الله سبحانه وتعالى التجارة في مع المؤمنين فالآن المؤمن ربح بتجارتة والكافر والمنافق خسر في تجارتة فيقول هو الان انه المعروف من كلام الناس نقول فما ربحوا - 00:39:50

في تجارتهم فينسب الربح اليهم فهنا الان قال لما نفى بمعنى انهم خسروا قال فما ربحت تجارتهم والتجارة لا توصف بالربح هذا ايش يسميه المتأخرن تسمونه مجاز المتأخرن يسمونهم اجازة لو رجعنا الى الذين يرون المجاز سيسمون هذا مجاز - 00:40:17

هل يصح لنا ان نقول ان الطبرى يذهب الى المجاز من خلال هذا النص يعني يصح ان تقول انه يذهب المجاز يعني تأملوا الان هو ماذا قال؟ قال ولكن الله جل ثناؤه خاطب بكتابه عربا فسلك في خطابه ايام وبيان لهم - 00:40:45

مسلك خطاب بعضهم بعضا وبيانهم المستعمل بينهم فلما كان فصيحا لديهم قول القائل الاخر خاب سعيك ونام ليك وخسر بيعك ونحو ذلك من الكلام الذي لا يخفى على سمعه ما يريد - 00:41:13

قائله بمعنى الان انت لو لو قلت للعربي خاب سعيك ما يجي يقول والله السعي لا يخيب ثم تقول لا انا قصدت كذا يعني الان لاحظ عبارته دقة جدا لاحظ قال ايش؟ لا يخفى على سمعه ما يريد قائله - 00:41:31

فهل يصح ان نقول ان الطبرى يقول بالمجاز من خلال هذا المثال لكن هل هو الان معيش وهو الان اسلوبه يتواافق مع تحرير المجازين هذا ما في اشكال لكن هل يلزم من كونه يتواافق مع اسلوبهم ان يقول ان نقول ان والله يقول المجاز هذه من الاشياء التي وقع فيها - 00:41:53

اه الدكتور المطعني في كتابه المجاز رحمة الله تعالى لما ناقش قضية الرد على المانعين المجاز وقع في هذه المشكلة فصادر الادلة بمثل هذه الطريقة انه يذهب الى الفارة والى ابي عبيدة عمر المثنى والى الامام احمد والى غيرهم من المتقدمين قبل حدوث المجاز ووضوحيه - 00:42:20

وانه في حقيقة وما هو مجاز فالاساليب التي يتواافق فيها التعبير عند المتقدمين بتعديلات المجازين يحكم عليها بايش مجاز عند هؤلاء وهذا ليس بدقيق فليس بدقيق لا نستطيع ان نقول والله الطبرى من اصحاب المجاز. والدليل هو عبارة هذه مع ان في عبارته ما يشعر - 00:42:46

بخلاف ذلك اصلا نقول مفهوم عند السامعين ولا فيها اشكالية ولهذا هو حتى بعد كلامه الذي قاله ذكر اه قال لما قال ونحو ذلك من الكلام الذي لا يخفى على سمع ما يريد قائله كان معقولا عندهم ان الربح انما هو في التجارة - 00:43:13

كمن نومه الليل فاكتفى بهم المخاطبين بمعنى ذلك. على ان يقال فما ربحوا في تجارتهم اذا ليس مجازا لا يعتبر ايش مجازا على

العموم انا فقط اردت ان اشير الى مسألة علمية بطريقة التعامل مع الاقوال وتحليلها - [00:43:35](#)
التعامل مع مع الاقوال وتحديدها. وفرق بين ان يتساوى التحليل بالكلام وبين اثبات انه يقول بهذا لانه لما نقول انه يقول بهذا نحتاج الى نص واضح وصريح - [00:43:54](#)

في ان الطبرى يقسم الكلام الى حقيقة مجاز ان يقسم الكلام الى حقيقة ومجاز لكنه هنا ذهب الى ان العرب تستخدم هذا الاسلوب
وان السامع يفهم هذا الكلام ما يحتاج فيه الاشكال - [00:44:10](#)

ولا لما يسمع اه ليل نائم يقول كيف ينام الليل؟ ما احد يقول له كيف ينام الليل فهم يعرفون هذا الكلام وبناء على ذلك نقول ان هذا
اولا يعني فائدته عندنا ان الطبرى رحمة الله تعالى عالج بعض المسائل البلاغية - [00:44:28](#)

بطريقته المعتادة هذه. ولهذا لو قال قائل هل يصح ان نبحث عن مسائل البلاغة في تفسير الطبرى؟ الجواب ممكن لكن ما هو المقدار
هذا قضية اخرى يعني هذا مثال وسبق عندنا امثلة غيرها - [00:44:49](#)

ولو تتبع الباحث تفسير الطبرى سيسعد امثلة من البلاغة لكن يحذر كل الحذر من تطبيق قواعد المتأخرین في البلاغة على كلام الطبرى
لانه اذا طبق القواعد على كلام الطبرى سيسقى اشكال. لكن ما هو المنهج الاسلامي - [00:45:03](#)

فالمنهج اسلام ان يفهم الوجه البلاغي من كلام الطبرى كما قاله الطبرى. ثم يمكن يقول الباحث ان هذا الذي ذهب اليه الطبرى يوافق
كذا وكذااما ان يقول انه يذهب الى هذا فهذا فيه صعوبة - [00:45:24](#)

يعني كما لاحظتم بهذا المثال واضح هذه الفكرة؟ فاذا هذا ايضا يمكن ان يكون من الامثلة التي يمتلى او توجد في تفسير الامام
وي يمكن ان شرع منها عن الاساليب العربى ان شئت لكي تكون اوسع لان اساليب العرب في خطابها من خلال تفسير الطبرى وهذا مليان
كثير واحمد - [00:45:44](#)

شاكر رحمة الله تعالى يعني كان لو قصب السبق في فارسه محمود شاكر كان لو قصدوا السبق في فارس التي كان
يضعها التفسير الطبرى فكان يذكر اساليب كثيرة مما استخدمه او مما ذكره الطبرى في تفسيره - [00:46:07](#)

مثل حذف والاغمار والعرب تفعل كذا ومن شأن العرب ان يقولوا كذا وهذا عندنا الامثلة اللي ذكرها مثل اللي ذكره هذا ستجدون
امثلة كثيرة على هذا المنوال. نعم القول في تأويل قوله وما كانوا مهتدین - [00:46:25](#)

يعني بقوله جل ثناؤه وما كانوا مهتدین ما كانوا رشداء في اختيارهم الضلال على الهدى واستبدالهم الكفر بالایمان واشترائهم النفاق
بالتصديق والاقرار القول في تأويل قوله مثلهم كما استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم - [00:46:42](#)

قال ابو جعفر ان قال لنا قائل وكيف قيل مثلهم كما استوقد نارا وقد علمت ان الهاء والميم من قوله مثلهم كنایة جماع من
الرجال او الرجال والنساء والذي دلالة على واحد من الذكور - [00:47:08](#)

فكيف جعل الخبر عن الواحد مثلا لجماعة وهلا قيل مثل الذي كمثل الذين استوقدوا نارا وان جاز عندك ان تمثل الجماعة
بالواحد ان تمثل الجماعة بالواحد فتجيز لقائل رأى جماعة من الرجال فاعجبته فاعجبته صورهم وتمام خلقهم واجسامهم ان يقول -
[00:47:28](#)

كان هؤلاء او كان اجسام هؤلاء نخلة بين اما في الموضع الذي مثل ربنا جل ثناؤه جماعة من المنافقين بالواحد الذي جعله لافعالهم
مثلا فجائز حسن وفي نظائره كما قال جل ثناؤه في نظير ذلك تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت - [00:47:55](#)

يعني دور اعين الذين يغشى عليهم من الموت وقوله ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. بمعنى الا يبعث نفس واحدة واما في
تمثيل اجسام الجماعة من الرجال في الطور وتمام الخلق بالواحدة من النخيل فغير جائز ولا في نظائره - [00:48:21](#)

لفرق بينهما فاما تمثيل الجماعة من المنافقين بالمستوقد الواحد فانما جاز لان المراد من الخبر عن عن مثل المنافقين الخبر عن مثل
عن مثل استضاءتهم بما اظهروا بالستتهم من الاقرار. وهم لغيره مستبطرون - [00:48:44](#)
من اعتقاداتهم الردية وخلطهم نفاقهم الباطنة بالاقرار بالایمان الظاهر والاستظهاء وان اختللت اشخاص اهلها معنى واحد لا معان
مختلفة. فالمثل لها في معنى المثل للشخص الواحد من الاشياء المختلفة الاشخاص - [00:49:06](#)

وتأويل ذلك مثل استضاعة المنافقين بما اظهروا من الاقرار بالله عز وجل. وبمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به قوله وهم به مكذبون اعتقادا كمثل استضاعة الموقن نارا ثم اسقط ذكر الاستضاعة واضيف المثل - [00:49:25](#)

والىهم كما قال نابغة بنى جعدة وكيف تواصل من اصبحت قلالته كابي مرحبا يريد خلالة ابى مرحبا فاسقط خلالة اذ كان فيها اظهر اذ كان فيما اظهر من الكلام دلالة لسامعيه على ما حذر منه - [00:49:48](#)

فكذلك القول في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. لما كان معلوما عند سامعيه بما ظهر من الكلام ان المثل ان ما ضرب لاستضاعة القوم بالاقرار دون اعيان اجسامهم حسن حذف ذكر الاستضاعة واضافة المثل الى اهله - [00:50:10](#)

ومقصود بالمثل ما ذكرنا فلما وصفنا جاز وحسن قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. وتشبيهه وتشبيهه مثل في اللفظ بالواحد اذ كان المراد بالمثل الواحد في المعنى. واما اذا اريد تشبيه الجماعة من اعيان بنى ادم - [00:50:30](#)

او اعيان ذوي الصور والاجسام بشيء فالصواب من الكلام تشبيه الجماعة بالجماعة والواحد بالواحد اذ ان عين كل واحد منهم غير اعيان الآخرين. ولذلك من المعنى افترق القول في تشبيه الافعال والاسماء - [00:50:53](#)

فجاز تشبيه افعال الجماعة من الناس وغيرهم اذا كانت بمعنى واحد بفعل واحد ثم حذف اسماء الافعال واضافة المثل والتشبيه الى الذين لهم الفعل فيقال ما افعالكم الا ك فعل الكلب - [00:51:13](#)

ثم يحذف فيقال ما افعالكم الا كالكلب او كالكلاب وانت تعني الا كفعل الكلب والا كفعل الكلاب ولم يجز ان تقول ما هم الا نخلة وانت تزيد تشبيه اجسامهم بالنخل في الطول والتمام - [00:51:31](#)

واما قوله استوقد نعم في خطأنا كيف؟ استوقد نار فانه في تأويل او قد كما قال الشاعر وداع دعا يا من يجيب الى النداء وداع دعا يا من يجيب الى الندى - [00:51:53](#)

فلم يستجبه عند ذاك مجيب يريد فلم يجبه فكان معنى الكلام اذا مثل استضاعة هؤلاء المنافقين في اظهارهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين بالسنته من قوله امنا بالله وبال يوم الآخر. وصدقنا بمحمد وبما جاء به. وهم للكفر مستبطرون - [00:52:16](#) فيما الله فاعل بهم مثل استضاعة موقن نارا بنار نارا بناره حتى اضاءت له النار ما حوله يعني ما حول المستوقد. نعم. الكلام طويل لانه نشرح بعضه اه طبعا هذا يعتبر اول مثل - [00:52:41](#)

اه يرد في القرآن وهذا المثل كما هو ظاهر اه اللي هو مثل اه يسمى المثل الناري والمثل الذي بعده يسمى المثل المائي آآ هذا المثل اورد الطبرى فيه اشكال من جهة الاسلوب يعني من جهة اسلوب العرب في قضية الخطاب. يعني كيف تعبير العظم - [00:53:00](#) قال مثلهم فهم جماعة كمثل الذي استوقد واحد. فكل هذا الكلام ويحلل هذه الفكرة يعني كيف اعاد الواحد على الجماعة ثم قال فلما اضاءت ما حوله فرجع الى ماذا الى الواحد يعني مثل هؤلاء - [00:53:23](#)

كمثل الذي استوقد نارا وهذا المستوقد لما اضاءت ما حوله ذهب الله بنوره. فاذا عندنا ابتدأ بالجماع ثم انتقل الى الفرد لخاص طبعا الطبرى بعد هذا كلامه انه جعلها هناك ان فيه شيء ممحوف يعني مثل استضاعتهم - [00:53:47](#)

اذا كانت استضاعه صارت عودت عودة فرد على على فرض. طبعا البلاغيون لهم توجيه ايضا اخر غير هذا التوجيه لكن المقصود ان الطبرى سلك هذا المسلك وذكر في ضمن هذا موضوع ايضا لهم جدا والطبرى يكثر منه - [00:54:05](#)

لما قال وهو يصلح البيت وكيف تواصل من اصبحت خلالته كابي مرحبا قال يريدك خلالة ابى مرحبا فاسقط خلالة. يعني هذا اسقط كلمة كاملة اذ كان فيما ظهر اظهر من الكلام دلالة لسامعيه على ما حذف منه. وهذه قاعدة - [00:54:22](#)

في كلام العرب وايضا هذه لو بحثها الباحث من خلال تفسير الطبرى سيدج امثلة كثيرة جدا في هذا كيف؟ انه الان يأخذ هذى قاعدة وايش؟ آآ حذف يعني حذف الحذف في الكلام - [00:54:45](#)

اذا كان فيما ظهر منه دلالة لسامعيه. يعني حول هذا المعنى يعني معناه انه الان هو يقول ما دام في دلالة للسامع فيجوز الحذف العرب تختصر بالكلام العرب تختصر في الكلام لكن حينما تختصر لا بد يكون في الكلام دليل على ما حذف - [00:55:03](#)

اذا لم يوجد دليل على ما حذف فانها لا تختصر اذا الان ضابط الاختصار وجود دلالة على الممحوف اذا ما وجد دلالة على

المحذوف لا تقتصر كلا اذا بلغت التراقي. من هي - 00:55:24

ما ذكرت قبل طيب فلماذا حذفت لان الكلام دال عليها يعني الكلام دال عليهم. لكن لو تنازع المحذوف اكثر من دالة فهذا معناه اذا الان عندنا محاولة لماذا؟ للترجمي. لكن ما نأتي نقول انه وقع الاختصار هنا او وقع الحذف - 00:55:43

سمع عليه لانه صار عندنا اكثر من مثال مثل قوله مثلا والنزاعات غرقا اذا قلنا ان ان الموصوف محذوف يعني ما الذي ما المقصود بالنزعات - 00:56:07

يعني هالمقصود والملائكة النزاعات اول انفس النزاعات اول نجوم النزاعات هنا ما في دالة من الكلام بالحذف فيمكن ان يقال انه اذا لم يكن هناك دالة فالاصل عدم الحذف اذا وجدت دالة - 00:56:21

فيجوز الحذف ويكون الحذف من باب ايش؟ البلاغة طيب اذا ذكر ما مقامه حذفه دل على ماذا دل على ان ذكره مراد كيف؟ مثل قوله سبحانه وتعالي والله لا يهدي القوم الفاسقين. ما قال والله لا يهديهم - 00:56:41

فاظهرهم مقام الاظمار. فلما اظهر في مقام الاغمار دل على انه اراد ان يعلق الامر بالحكم يعني كانه قال ما فعلوا هذا الا للفساق والامر الثاني ان ان يدخل الى التعميم - 00:57:06

لان هذا يشمل كل الفاسق ان الله لا يهدي اي فاسق سواء كان فسخه من جهة كذا او كان فسخه من جهة كذا او كان فسخه من جهة اخرى - 00:57:21

فاما كان فيه نوع من ماذا؟ من التعميم فصار فيها تعلييل لسبب الحكم الوارد عليهم وصرفها تعميم في ان الله كما انه لا يهديهم لانهم فسقوا لا يهدي غيرهم لو فسقوا من طريق اخر. فاما هذه المقامات من كلام العرب الطبرى يعني عالج بعضها وخاصة هذا - 00:57:31 او هذه القضية ذكرناها قبل قليل وهي اذا كان فيما اظهر من الكلام دالة لسامعيه على ما حذف منه فهذا موجود وكثير في تفسير آآ الطبرى. نعم يا شيخ كيف - 00:57:51

لا لا تختلف نوعا ما هي ما هي بنفس فما ربحت تجارتهم نسبت الربح للتجارة والمراد الذي يربح اصحابها هذه غير في هذا. نعم وقد زعم بعض اهل البصرة ان الذي في قوله كمثل الذي استوقد نارا بمعنى الذين - 00:58:10

كما قال جل ثناؤه والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون وكما قال الشاعر فان الذي حانت بثلج دمائهم هم القوم كل القوم يا ام خالد قال ابو جعفر والقول الاول هو القول - 00:58:36

بما وصفنا من العلة وقد اغفل قائل ذلك فرق ما بين الذي في الایتين وفي البيت لان الذي في قوله والذي جاء بالصدق قد جاءت الدالة على ان معناها الجمع - 00:58:55

وهو قوله اولئك هم المتقون. وكذلك الذي في البيت وهو قوله دمائهم وليس هذه الدالة في قوله كمثل الذي استوقد نارا. فذلك فرق ما بين الذي في قوله كمثل الذي استوقد نارا - 00:59:10

وسائل شواهده التي استشهد بها على ان معنى الذي في قوله مثالمهم كمثل الذي استوقد نارا بمعنى الجماع وغير جائز لاحد نقل الكلمة التي الاغلب في استعمال العرب على التي الاغلب في استعمال العرب على معنى الى غيره الا بحجة يجب التسليم لها. جميل. يعني عندنا الان مسألة - 00:59:27

المسألة الاولى انا ممكن اسميها النظائر. نظائر الاسلوب بين كلام العرب وكلام الله سبحانه وتعالي. بمعنى انه الان هذا الاخفش اللي هو البصري ويرى ان قوله سبحانه وتعالي مثلهم كمثل استوقد نارا - 00:59:55

نظيره قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك المتقون يعني هذا الان الاسلوب نظير هذا الاسلوب في كلام الله زاد نظير في الشعر بمعنى انه نظيره في الشعر هو ما ذكره من قوله آآ من قول الشاعر فان الذي حانت بفتح دماءه - 01:00:15

الذي دماءه فالان يمكن ان نقول ان هذا من باب النظائر في الاسلوب الطبرى الان يقول هذه ليست من باب النظائر يعني مختلفة جعل الاساليب مختلفة فاسلوب الاية التي يفسرها الطبرى غير اسلوب الاية التي استشهد بها ولا اسلوب الشعر الذي ايضا استدل به. وهذه مسألة دقيقة - 01:00:36

المسألة دقيقة وهي ايضا مجال صالح للبحث لماذا؟ في الاستدلال ببعض اساليب العرب التي لا تكون مطابقة لاسلوب الذي استخدم في الاية في بذاته. نحن الان لا نناقش هل هذا اسلوب عربي او ليس بعربي؟ لا. هذا اسلوب عربي ما باشكال. لكن هل هذا اسلوب -

01:01:01

العربي ينطبق على الاية هو نظير ما جاء في الاية ام ماذا؟ وهذا يدل على ماذا؟ على الخطأ في الاستدلال يأتي في باب الخطأ في الاستدلال مثال قوله آآ رب المشرقين -

01:01:22

ورب المغاربة. الان رب المنشقين رب المغاربة هل يمكن ان يفهم احد ان رب المشرقيين من باب التغليب يقول غالب المشرق والمغرب ما يأتي من باب التغليب لكن رب المشارق -

01:01:39

يتحمل التغليب نقول احتمل واحتمل الحذف وتركه مثل ما قال الطبرى لعلم السامع به. ما دام رب المشارق فهو رب ايضا ايش المغارب وقد يقول اخر لا هذا ليس من اسلوب الحذف قد يكون من اسلوب ايش؟ التغليب -

01:01:56

فيكون رب المشارق والمغارب لكتهم ذكر مشارق من باب التغريب مثل ما قال ورفع ابويه على العرش وهو قد رفع اباه وامه على الصحيح طبعا ليس خالته وان مصاينا امه يقول رفع اباه وامه فقال رفع ابويه. فعلى التغليب جعلا الرفع -

01:02:12

او نسبها الى الاب طيب وبدون طبعا قولهم القمران والعمران الى اخره من الامثلة المعروفة والمشهورة. طبعا العمran من هم ابو بكر وعمر وبعضهم يقول عمران عمر بن عبد العزيز وعمر بن -

01:02:29

الخطاب وهذا غلط لانه هما عمran. لكن العمran تغليب اسم عمر على اسم ابي بكر هيكون باب التغليب فنقصني من ذلك ان ننتبه في قضية الاستدلال وهذه مجالها واسع. لان مجالها واسع ولو واحد اصلا بحث هذه المسألة -

01:02:47

يعني مسألة المطابقة في الاستدلال بين كلام العرب او اسلاب العرب. وما جاء في القرآن سيجد امثلة كثيرة يكون فيها نزاع بين اهل اللغة والمفسرين فهل تحمل هذه الاية على هذا المعنى او على ذاك المعنى تجد امثلة كثيرة وموضوع يعني طويل في هذا طيب

القضية الثانية الان - 01:03:05

تراها عندنا وهي مسألة القاعدة التي استخدمها وقال فيها غير جائز لاحد نقل الكلمة التي الاغلب في استعمال العرب على معنى الى غيره الا بحجة يجب التسليم لها انا الان اريد فقط ان انبه الى مسألة مهمة -

01:03:25

وهي اذا كنا نحن الان نريد ان نذكر كلام الطبرى كما هو بنصه. نذكر هذا كلامه غير جائز لاحد نقل الكلمة التي الاغلب في استعمال العرب على معنى الى غيره الا بحجة يجب التسليم لها -

01:03:47

صعب الكلام هذا ولا مو صعب هم في صعوبة من جهة السبک يعني من جهة ايش؟ السبک ومفهوم الكلام ما في اشكال. لكن اتكلم الان من جهة السبک فقط نريد ان انبه له -

01:04:06

وهذه يعني الكلام الذي ساذكر لكم من كتاب الدكتور يعقوب ابو حسين في آآ عن القواعد الفقهية تاريخها ضوابطها يعني كتاب جميل جدا حقيقة وذكر طبعا عن القاعدة والضابط مجموعة مسائل ولكنه تكلم عن -

01:04:22

وهي صياغة القاعدة وان هذا لا يريد ان ننبه اليه. نحن لا نقول قاعدة الان نقول قاعدة. صحيح انها قاعدة لكن السؤال الان في قضية الصياغة نحن نحن لا نناقش الطبرى لو قلت صياغة الطبرى ليست صحيحة لا لكن اقول الطبرى صاغها بهذه الطريقة لانه يعالج -

01:04:42

القضية فصاغة الكلام عنا نحن اذا اردنا ان نصوغ قاعدة انا الاحظ اه من خلال ما كتب في قواعد الترجيح يعني كل الذين كانوا بقواعد الترجح ينقصهم ايش الصياغة ضبط الصياغة -

01:05:01

طيب يعني بقواعد اتكلم عن القواعد اللي في التفسير اذا اتكلم الان الذي كتبه في قاع التفسير سواء كتبوها كتابة مستقلة او كانت ضمن كتاب من كتبهم وانا ادخل منهم -

01:05:19

يعني الصياغة بالفعل لما قرأت كتاب الشيخ حفظه الله عرفت ان عندنا مشكلة في قرية الصياغة وهو ذكر كلام مهم جدا وانا انصح يعني و كنت درست قواعد الترجح في في الجامعة يعني في الدراسات العليا وتمنيت اني -

01:05:33

قرأت كتابه قبل ان ادرس المادة ان تمنيت لانه يفتح الذهن الى مسائل دقيقة جدا في موضوع قواعد عموما ومنها طبعا قواعد اىش؟
الترجيح ولها تلاحظ مرة يعني الواحد يصوغ القاعدة يقول مثل ما يقول طبقي الا بحجة يجب التسليم لها. مثلا نقول مثلا -

01:05:49

آآ يحمل الله على الالغب من كلام العرب الا ان يرد دليل يدل على غير ذلك. يعني الاستثناء هذا هل الان الاستغناء اسلوب صحيح في صيانة القاعدة او لا - 01:06:13

طيب لما نقول غير جائز او لا يجوز هل هذا اسلوب صحيح في استخدامه في سبك القاعدة في الحقيقة لما تقرأ كتابه يجعلك تنظر او تفكك بطريقة اخرى وتحس بان سبك للقواعد من شرق ومرة غرب - 01:06:29

ومرة شمال ومرة جنوب ما في ما في اضباط ما في اضباط في سوق القواعد فانا اقول يعني من باب الفائدة لنا جميعا انه هذا الكتاب لو استطعنا ان نقرأه نهذب الافكار اللي فيه للاستفادة منها في - 01:06:45

قواعد التفسير سواء كانت قواعد عامة او قواعد ترجيحية. فاتوقع انه بيتغير شيء كثير جدا مما يتعلق بقضية القواعد اما مسألة هل هذه القواعد تسمى قواعد ترجيحية او وجوه ترجيح او قرائن او الى اخره ما تؤثر على قضية الصياغة يعني الصياغة لا بد منها ثم -

01:07:01

منها قرينة ولا اسم منها قاعدة ولا اسم منها وجه للترجح ما تؤثر الصياغة شيء والخلاف في هل يمكن السماع كذا وكذا شيء اخر

هذه ايضا يعني فائدة آآ ايضا نبه عليها واعيد اكرر ليس هذا انتقادا لطريقة الطبرى في سلك القاعدة - 01:07:20

الطبرى سبقها وانتهى لانه يتكلم بطريقته كتبها يا شاكر. لكنها اي نعم لكن الكلام لكن في النهاية ممكن نستخلص منها اىش؟ قاعدة فالمحضون الان ما يأتي واحد يقول والله الطبرى قال كذا اذا هذى قاعدة فيروح يذكرها كما ذكرها الطبرى على انها قاعدة -

01:07:39

ثم اذكروها كما هي اه طبعا على حسب على حسب اسلوب الذي يذكر قد يقول انا سأذكر عبارة الطبرى كما هي ويستوحى منها قاعدة لكن قد يقول لا هذى قاعدة نقول لا هذى هذا جاء في عرض الكلام لكنه استنتاج منها - 01:08:01

منها قاعدة اي نعم اتفضلي نقف طويلا اذا طويلا نقف لا والله طويلا جدا مو طويلا وبس خلاص اذا نقف عند هذا ان شاء الله نكمل اللقاء القادم. وانا اتمنى نسيت اقول لكم اه سبحان الله ساحضر الكتاب لكن قدر الله وما شاء فعل نزيد - 01:08:16

هو كتاب معروف. انا بودي ان تقرأوا عشان يكون عندنا ارضية مشتركة في النقاش تقرأ هذا بمناقشته مع بعض لكن تقرأون كتاب آآ النبا العظيم فقط في المنطقة اللي ذكر فيها المثل هذا - 01:08:42

واستطرد اه الشيخ دراز رحمة الله تعالى واعتراض او او جاء بمعنى بنظر جديد في المثل تقرأونه ولا بمناقشته وسنقرأ ان شاء الله كلامه ونناقش كيف فهم المثل وكيف فهم السلف المثل وان استطعتم - 01:08:58

ان استطعتم ايضا ان تنظروا كيف فهم البلاغيون مثلا يعني هل هو يعني مثل مركب ولا مثل مفرد؟ يعني هل هو مفرد مفردات شيء مقابل شيء او هي حالة بحالة - 01:09:18

هذا ايضا بودي ان تقرأه ان استطعتم يعني عندنا الان يعني قول بلاغية ممكن نرجع اليهم موجود. يعني لو تراجعت المطار بن عاشور فقط يمكن لانه لخصك البلاغيين آآ كلام الشيخ ادراز في كتابه النبا العظيم وهذا كتاب نفيس ومهم ان شاء الله لعل اذا جينا نقرأ منه ننبه على آآ يعني ان هذا الكتاب مرة اخرى - 01:09:38

وننبه على المفاسد باذن الله. سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:10:00